

حرية التعبير في لبنان

بقلم الوزير / اللواء عصام أبو جمرة

كيف يمكن أن يقتنع الإنسان بأن: "لبنان كان وسيبقى بلد الحرية، حيث تصان حرية التعبير للجميع، لا سيما حرية الصحافة وفق القوانين المرعية الإجراء". هل القوانين المرعية الإجراء في بلد الحرية لبنان، تمنع اللبناني من الظهور على شاشة تلفزيون الجزيرة لإبداء رأيه بطبيعة العلاقات السورية اللبنانية، حتى يتدخل متولي السلطة في لبنان وأجهزة المخابرات العاملة فيه مع إدارة هذه المحطة ويحولوا دون تنفيذها هذه المقابلة، قبل الاطلاع على مضمونها؟

هل القوانين اللبنانية المرعية الإجراء تمنع اللبناني من المطالبة بواسطة الصحافة بتحقيق سيادة الدولة على كامل أراضيها؟ أي مسك الملف اللبناني فقط من قبل الرئيس اللبناني، "حتى تهرم كل مقابلة أو رأي يأتي فيه على ذكر رفع يد الشقيقة سوريا عن لبنان وضرورة خروج جيشها وباقي الجيوش الغريبة منه.؟

هل هذه القوانين الديمقراطية المرعية تسمح لأجهزة الأمن والمخابرات بتوقيف اللبناني وعدم الإفراج عنه إلا بعد أخذ توقيعه على عدم تعاطي السياسة؟ فقط لأنه أيضاً يطالب بخروج الجيش السوري وباقي الجيوش الغريبة من لبنان؟

أم أن القوانين المرعية الإجراء في هذا البلد أصبحت غير تلك القوانين اللبنانية المنشورة بجريدته الرسمية؟؟؟

إذا كان صاحب القول إن لبنان "بلد حرية التعبير" يدري بما حصل ويحصل فهي مصيبة، وإن كان لا يدري فالمصيبة أعظم.

فرنسا في ١٧/٥/١٩٩٩